Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ستكون المسئولة عن أمور التوزيع ؟ ثم اقتنع بأننا لن نقدم على خطوة مكلفة ، وأن كل الصحف المماثلة إنما تلجأ إلى شركات التوزيع المتخصصة على أن تكون لنا فقط أجهزة تباشر رقابة هذه الشركات والتأكد من أنها لا تقصر فى عملها بالنسبة لتوزيع صحيفتنا « الأيام » .

بل نطق بما هو أشد غرابة ! لقد تطلع إلىّ ليقول بصوت قوى إنى مقتنع بكل شىء .. وستجدنى على استعداد لقبول أى « موقع تضعنى فيه .. »

لقد توقعت أن يقول : « .. ولكى أؤدى مهمتى التى كلفنى بها أكرم العجة كما يجب فأنا أقترح أن يكون موقعى هو إلى جانبك كرئيس للتحرير ، أو كمدير للتحرير ، أو أن يبتكر منصباً معيناً ، ومع هذا فإنه ختم مقابلته الثانية ، بوضع نفسه تحت تصرفى .. وأن أضعه فى المكان الذى اختاره له .

وازدادت شكوكى وتراكمت ..

بل عدت مرة أخرى أدور فى دائرة الإحتمالات الثلاثة التى تصورت أن الممول يواجهها .. كى أغرق من جديد فى تساؤلات أخرى ..

فهل كان الممول غير جاد فى الإدعاء بأنه يكافح من أجل الوصول إلى حل لمشكلاته الشخصية مع « المملكة » ، ؟ أم أنه أراد مما طرح علىّ من إقتراح أن أختار الرفض وأكون بذلك أول من قتل المشروع بيده بدافع عامل شخص هو رفض العمل مع [illegible] صحفية عربية أكدت كفاءتها فعلاً ؟ وهل كنت محقا فى حوارى مع نفسى بقبول مسايرة أفكار الممول فى أنه يحاول جاهداً إزالة العقبات ، بينما كان يسلمنى الخنجر للإجهاز به على المشروع ؟ ثم فى النهاية : هل خسرت شخصيا شيئاً من قبولى بحث ما اقترحه الممول .. ما دمت أملك فى النهاية حق القرار ؟

كان الممول خلال فترة اللقاء مع الزميل الصحفى قد غادر باريس إلى المملكة العربية السعودية لمباشرة بعض أعماله ومشروعاته . وقال لى قبل سفره : أرجو أن تتاح لنا فرصة الإجتماع مرة أخرى .

وسافر الأستاذ أكرم العجة .. وعاد إلى باريس .. وتوقعت أن يتم هذا الإجتماع .. ولكنه لم يتم .

ولم أكن مستعدا على الإطلاق أن أطلب تحديد هذا الموعد ، وإلا كنت كمن يستعجل الأمور ويتساءل : وما الذى يعطل خروج المشروع من دائرة التمهل أو التجميد الذى فرضت عليه ، وقد انتهى كل شىء وذللت العقبات .. لم يكن القرار فى ذلك قرارى .. إنما كان الكشف عن الخطوات التى تؤدى إلى قرارى إنما يبدأ فى اللحظة التى يفرج فيها الممول عن المشروع ويخرجه من دائرة « التجميد » ويطلب بعد ذلك أن يكون للصحفى العربى عادل مالك – وهذا اسم الزميل الصحفى – مكاناً معيناً فى الجهاز التحريرى الرئيسى ، وباختصار اصبحت لا أرضاها ولا أوافق عليها .